العدد (1636) السنة السابعة - السبت (24) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بن علي في طريقه لإعادة انتخابه رئيسا لتونس

تونس/ رويترز

يدلي التونسيون غدا الاحد بأصواتهم في انتخابات الرئاسة التي من المتوقع على نطاق واسع ان يفوز بها دون عناء الرئيس زين العابدين بن علي الذي يحكم البلاد منذ ٢٢ عاما وهو حليف وثيق للغرب في مكافحة الإرهاب.
ويتهم نشطاء في مجال حقوق الانسان بن علي (٧٣ عاما) بالتضييق على معارضيه وتشديد الرقابة على الصحافة لكن مؤيديه يفتخرون بأنه جعل من البلد الواقع شمال افريقيا الأكثر رخاء وازدهارا واستقرارا سياسيا وأمنيا في المنطقة وتعهدوا باعادة انتخابه.
وتقول فتحية وهي ربة بيت عمرها ٤٥ عاما لرويترز "ببساطة الشخص الذي تعرفه خير من الذي لا تعرفه."
وتغطي صور كبيرة وأخرى أصغر لبن علي الشارع الرئيسي بالعاصمة والعديد من المباني. وتنتشر لافتات تعدد انجازات بن علي وتدعو التونسيين لتجديد العهد معه.
وقال أيمن -وهو شاب نال الأستاذية في اللغة العربية منذ ثلاثة أعوام ولا يزال حتى الآن عاطلا عن العمل-"صحيح انني عاطل لكن ليس هناك بديل لبن علي يمكن ان أثق فيه ليحل مشكلتي..سأصوت له".
وتحصد تونس الثناء من اوروبا والولايات المتحدة لجهودها في مكافحة الارهاب وتشديد الخناق على المتشددين الاسلاميين في الداخل والخارج وخصوصا بعد تفجير معبد الغريبة اليهودي الذي خلف ٢١ قتيلا عام ٢٠٠٢.
وتجري بتونس أيضا يوم الاحد انتخابات برلمانية بالتوازي مع الانتخابات الرئاسية. ويسيطر حزب التجمع الدستوري الحاكم

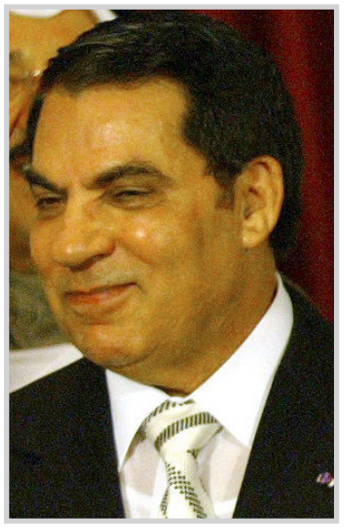
زين العابدين بن علي

على نسبة ٨٠ بالمئة من مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٨٩. وأطلق بن علي حملته الانتخابية الأسبوع الماضي متعهدا بتوفير ٤٥٠ الف موطن شغل وتقليص البطالة وتحقيق مستوى أفضل لمعدل الدخل الفردي بنسبة ٤٠ بالمئة الذي هو بالفعل من بين أرفع المعدلات في افريقيا.
وقال "خلال الخماسية المقبلة لا أُسرة تونسية دون شغل أو مورد رزق لأحد أفرادها على الاقل قبل ٢٠١٤".
وتعهد بن علي بتوسيع الديمقراطية وقال "ستكون الفترة القادمة مرحلة دعم أكبر من الدولة للأحزاب السياسية ولصحافتها وصحافة الرأي بصورة عامة".
ويحكم بن علي تونس منذ عام ١٩٨٧ بعد اعلان عجز الرئيس السابق الحبيب بورقيبة عن اداء مهامه. وفاز بن علي في الانتخابات التي جرت في ٢٠٠٤ بنسبة ٩٤,٤ بالمئة أمام ثلاثة مرشحين.
وأعلن الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض -وهو أبرز حزب معارض في البلاد- مقاطعته للانتخابات الرئاسية والبرلمانية وقال انه يرفض أن يكون شاهد زور على انتخابات مزيفة ولا معنى لها.
كما استبعد المعارض مصطفي بن جعفر الامين العام للتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات من سباق الرئاسية. وبرر المجلس الدستوري -الذي ينظر في شرعية الترشيحات- قرار استبعاده بأنه ليس منتخب من حزبه إلا منذ أشهر قليلة.
ومن بين ثلاثة معارضين ليس لهم وزن كبير على الساحة السياسية في تونس ترشحوا للانتخابات الرئاسية يرى محللون ان أحمد ابراهيم زعيم حركة التجديد اليسارية الاكثر مصداقية وجرأة في منافسة بن علي.
وقال ابراهيم في حملته الدعائية انه مستعد لمناظرة تلفزيونية مع كل المترشحين بمن فيهم بن علي وتعهد باصلاح سياسي شامل.
وانتقد معارضون الظروف التي تجري فيها الحملة الانتخابية ووصفوها بأنها غير متكافئة وان كل الظروف فيها تخدم مرشح الحزب الحاكم.
وقال السياسي المستقل فتحي التوزي "لاشيء يوحي ان هناك انتخابات في البلاد..ليس هناك أي حراك اعلامي مثلا."
ويضيف "كان من المفروض ان تكون هذه الانتخابات مناسبة لاستعراض وعي ونضج التونسيين لكنها فرصة أخرى مهدورة". ويتمتع بن علي بتأييد فئات واسعة في البلاد ويرى كثيرون انه الأقدر على حل مشاكلهم وأبرزها البطالة هذا بالاضافة الى انه لايواجه منافسة شرسة على المنصب في غياب معارضين بارزين عن السباق.

كلينتون قدمت لاوباما تقريراً قاتماً

واشنطن تحث الفلسطينيين والاسرائيليين على استئناف مفاوضات السلام

هيلاري كلينتون

واشنطن/ الوكالات

حثت إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما اسرائيل والفلسطينيين على بذل مزيد من الجهد لاستئناف مفاوضات السلام بعد ان أظهرت أحدث جولة من المساعي الدبلوماسية الامريكية غياب أي علامات على حدوث تقدم.
وقال مسؤول رفيع بالحكومة الامريكية ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أبلغت اوباما انه "لا تزال توجد تحديات" حينما قدمت اليه تقريرا وصف بالقاتم بشأن ما وصلت اليه جهود احلال السلام في الشرق الاوسط التي تبذلها الولايات المتحدة.
وجاء تقييمها بعد اجتماعات منفصلة في واشنطن

باراك اوباما

في الايام الاخيرة بين مبعوث اوباما الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل ومفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين بهدف تضييق هوة الخلافات واستئناف محادثات السلام المباشرة التي اوقفت منذ كانون الاول الماضي.
واعلن البيت الأبيض ان ميتشل سيعود إلى منطقة الشرق الأوسط قريبا في محاولة جديدة لإحياء محادثات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.
كما اكد بيان صادر عن البيت الأبيض أن كلينتون ستجري مشاورات مع وزراء الخارجية العرب في لقاء بموسكو مطلع الشهر المقبل بشأن آخر تطورات جهود إحياء مفاوضات السلام.
وجاء الإعلان بعد اجتماع هيلاري كلينتون مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض حيث عرضت عليه تقريرا يؤكد عدم تحقيق تقدم كبير في جهود إحياء محادثات السلام.
وبحسب ماجاء في تقرير الخارجية الأمريكية فقد قامت إسرائيل بإجراءات لتسهيل تحركات الفلسطينيين وردت على الطلب الأمريكي بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية بإبداء رغبتها في تعليق النشاط الاستيطاني.لكن واشنطن رأت ان إسرائيل بحاجة إلى ترجمة النوايا إلى حقيقة على أرض الواقع واتخاذ إجراءات ذات مغزى لتحسين الحياة اليومية للفلسطينيين.
في المقابل جاء في التقرير بحسب ما كشف مصدر امريكي أن الفلسطينيين بذلوا جهودا اضافية في مجال الامن واصلاح المؤسسات الفلسطينية ولكن يتوجب عليهم أن "يعملوا اكثر في هذه القطاعات ووقف التحريض على العنف ومنع الارهاب".
يشار إلى ان المبعوث الأمريكي قام بعدة جولات في الشرق الأسط لم تسفر عن تحقيق تقدم يذكر لإحياء محادثات السلام.لكن جهود إحياء المحادثات تصطدم بعدة عراقيل أهمها الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والخلافات بين الجانبين حول إطار المحادثات.
ويطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتجميد كامل للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، واعتبره شرطا لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.
الا إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرض فقط تجميدا مؤقتا للاستيطان بعد تنفيذ الخطط التي أقرتها بالفعل حكومته.
ويرفض نتنياهو التعهد بالتجميد الكامل للأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية مؤكدا ضرورة السماح بما يسمى بالنمو الطبيعي للمستوطنات لكي تستطيع استيعاب التوسع في عائلات المستوطنين.كما ترفض إسرائيل وقف انشطة الاستيطان في القدس الشرقية.

كوشنير يشدد على ضرورة تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت/ اف ب

ابدى وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير امس الجمعة من بيروت قلق بلاده من التأخير الحاصل في تشكيل حكومة في لبنان، مبديا خشيته من انعكاسات المخاطر الموجودة في المنطقة "على امن لبنان ووحدته وحريته".
وقال الوزير الفرنسي للصحافيين اثر لقائه نظيره اللبناني فوزي صلوخ "بعد خمسة اشهر على انتخابات مثالية باعتراف الجميع لم تشكل حكومة بعد في لبنان".
واضاف "لا يمكن الاستمرار هكذا. هذا يعرض لبنان لتأثيرات التوجهات الاكثر خطورة في المنطقة"، داعيا اللبنانيين الى ادراك "الصعوبات والتحديات القائمة".
وقال "عليكم ان تكونوا مدركين لهذا التحدي: ما هو مطروح هو امن لبنان ووحدته وحريته".
ودعا اللبنانيين الى عدم انتظار الخارج والى تحمل مسؤولياتهم بانفسهم، مضيفا "ليس على فرنسا ان تشكل لكم حكومتكم وان تعطيكم دروسا، لكننا قلقون".
وشدد بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على ضرورة الاسراع بتشكيل الحكومة. وقال ان ذلك "ضروري جدا الوضع في المنطقة ليس جيدا".
واضاف ان "عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين عند نقطة الصفر والجهود الاميركية لم تفلح حتى الساعة وسط هذا التوازن الهش، لبنان بحاجة الى حكومة يتمثل فيها جميع الاطراف وجميع الطوائف".
ونفى ان يكون قد حمل مبادرة محددة من اجل تشكيل حكومة، الا انه ابدى استعداد بلاده لمساعدة لبنان "في كل الاتجاهات".
وردا على سؤال عما اذا كان تعثر تشكيل الحكومة يعود لاسباب داخلية او خارجية، قال كوشنير "اعتقد ان الاسباب الخارجية اقل مما كانت عليه في السابق".

واضاف "على اصدقاء لبنان، من هذا الجانب او ذاك، ان يؤثروا قدر ما يستطيعون وان يلتزموا بوعودهم".
وردا على سؤال، عبر عن اعتقاده بان القمة السورية السعودية التي عقدت اخيرا في دمشق "لم تكن سلبية. اعتقد انها كانت ايجابية بالاحرى. ونحن نواصل اتصالاتنا مع اصدقائنا السعوديين واصدقائنا السوريين".
ونقل كوشنير عن الرئيس اللبناني الامل "بان تتشكل الحكومة في الايام المقبلة بحسب صيغة ١٥-١٠-٥" التي تم التوصل اليها سابقا بين الفرقاء. وتقضي هذه الصيغة بتشكيل حكومة من ثلاثين وزيرا، تضم ١٥ مقعدا للاكثرية وعشرة مقاعد للاقلية وخمسة لرئيس الجمهورية.
واسفرت الانتخابات التي جرت في السابع من حزيران/يونيو عن فوز قوى ١٤ اذار بغالبية نيابية بلغت ٧١ مقعدا من ١٢٨.
ولم يتمكن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من تشكيل حكومة رغم مرور نحو اربعة اشهر على تكليفه الاول بسبب تعقيد الخلافات بين الاكثرية المدعومة من الغرب ودول عربية بارزة والاقلية المدعومة من ايران وسوريا.
ووصل كوشنير الى بيروت في ساعة متاخرة من ليل الخميس الجمعة بعد ان ارجأ زياراته الى سوريا واسرائيل والاراضي الفلسطينية، واكتفى بزيارة لبنان الذي يغادره ليلا.

حركة الشباب الصومالية تهدد بضرب عاصمتي اوغندا وبوروندي

مقديشو/ اف ب

هددت حركة الشباب الصومالية المتمردة امس الجمعة بضرب بوجمبورا وكمبالا عاصمتي بوروندي واوغندا انتقاما للقصف المدفعي على مقديشو الذي شنته قواتهما العاملة في اطار قوة الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في الصومال (اميصوم).
وقال شيخ علي محمد حسين قائد حركة الشباب في منطقة مقديشو خلال مؤتمر صحافي في العاصمة انه "عندما تواجه نيران حركة الشباب ترد اميصوم بقصف عشوائي على مناطق مدنية مأهولة".
واتى تصريح هذا المسؤول غداة تبادل عنيف للقصف المدفعي في مقديشو بين قوات اميصوم والمتمردين.
وقتل ٢١ مدنيا على الاقل في هذا القصف المدفعي، غالبيتهم جراء قذائف الاتحاد الافريقي التي سقطت على احياء شعبية ولا سيما على سوق بركة الذي يعتبر معقلا للاسلاميين.
واضاف شيخ علي محمد حسين "كان من الصعب التعرف على جثث الامهات اللواتي قتلن في هذا القصف الذي شنته القوات الاوغندية والبوروندية".
وتابع "يجب على اطفال هؤلاء الضحايا البريئين ان ينقلوا الحرب في مقديشو الى قلب عاصمتي هذين البلدين اللذين يهاجمان الصومال"، مضيفا "أمل ان يفعلوا ذلك".
وبوروندي واوغندا هما الدولتان الوحيدتان المشاركتان في اميصوم التي تعد ٥٠٠٠ جندي (من اصل ٨٠٠٠ كان مقررا ان يكون عديد هذه القوة لدى انشائها) والمنتشرة في بعض المناطق الاستراتيجية في العاصمة دعما للحكومة الانتقالية.
وتطالب اوغندا وبوروندي اليوم، ومعهما الاتحاد الافريقي، بتعزيز تفويض اميصوم.
وكانت اميصوم تعرضت في ١٠ ايلول لهجوم انتحاري مزدوج استهدف مقرها العام في مطار مقديشو، وهو هجوم تبنته حركة الشباب واوقع ٢١ قتيلا بينهم ١٧ عسكريا من قوة اميصوم، احدهم نائب قائد القوة وهو جنرال بوروندي.
ومذاك دعا المتمردون الى شن هجمات جديدة على قوة حفظ السلام الافريقية التي غالبا ما تكون طرفا في اعمال العنف التي تشهدها يوميا احياء العاصمة الصومالية.
من جهة اخرى اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش للدفاع عن حقوق الانسان الجمعة كينيا بالمشاركة بقوة في تجنيد شبان صوماليين في مخيمات لاجئين للقتال الى جانب الحكومة الصومالية ضد حركة التمرد الاسلامي.
وقالت المنظمة في تقرير نشر الجمعة "ان السلطات الكينية دعمت مباشرة هذه الحملة التي ادت الى تجنيد المئات من الرجال والشبان الصوماليين في مخيمات داداب (كينيا) ومواطنين كينيين في المدن المجاورة".
وبحسب هيومن رايتس ووتش، فان حملة التجنيد هذه بدات في مطلع تشرين الاول/اكتوبر ونشطت خصوصا في مجمع داداب (شمال شرق كينيا) الذي يؤوي عدة مخيمات يعيش فيها اكثر من ٢٨٠ الف لاجئ غالبيتهم من الصوماليين الذين فروا من المعارك في بلادهم.
ونددت مديرة هيومن رايتس ووتش في افريقيا جورجيت غانيون بالامر، وقالت "ان السماح بتجنيد مقاتلين داخل مخيمات اللاجئين ينقض سبب وجود هذه المخيمات".
واضافت "على السلطات الكينية ان تضع حدا لهذه الحملة".
وبحسب التقرير الذي يحمل عنوان "كينيا: اوقفوا تجنيد الصوماليين في مخيمات اللاجئين"، فان منظمي حملات التجنيد الذين يؤكدون انهم يعملون باسم الحكومة الصومالية، يدعون انهم يسجلون المجندين الجدد في اطار قوة جديدة تدعمها الامم المتحدة والمجتمع الدولي.
وقالت هيومن رايتس ووتش ان منظمي حملات التجنيد الذين ترئسهم مجموعة صغيرة من الصوماليين المقيمين في فندق في داداب، ينقلون مجنديهم في سيارات مستأجرة الى نقطتي تجمع منعزلتين في محيط المدينة.
واكدت مصادر عدة ردا على اسئلة هيومن رايتس ووتش انهم ينقلون فيما بعد في شاحنات للجيش الكيني الى منشآت حكومية قرب موميا (جنوب شرق) لتلقي التدريب العسكري.
واضافت المنظمة "يشارك الجيش الكيني بقوة في عملية التجنيد ويتم تجريد الشبان الذين يصعدون الى الشاحنات من هواتفهم النقالة وبطاقات هويتهم (اذا كانوا كينيين) او بطاقات التموين (اذا كانوا لاجئين)".

اطلاق سراح موظفين اختطفا في دارفور يعملان بجمعية القذافي

طرابلس/ اف ب

الخرطوم/ اف ب

صرح وزير الدولة السوداني للشؤون الانسانية لوكالة فرانس برس امس الجمعة انه تم الافراج عن سودانيين اثنين يعملان في مؤسسة القذافي الليبية بعد وقت قصير من خطفهما في دارفور.
وكان قد افاد مسؤول في جمعية انسانية تابعة لمؤسسة القذافي التي يرئسها نجل الزعيم الليبي سيف الاسلام القذافي امس الجمعة لفرانس برس في طرابلس عن خطف اثنين من العاملين في الجمعية الاربعاء في دارفور غرب (اكرر غرب) السودان.
وقال ما شاء الله الزوي المدير التنفيذي لجمعية اخوة الجنوب التابعة لمؤسسة القذافي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من السودان، ان اثنين من مسؤولي الجمعية المشرفين على المشاريع التي تنفذها في دارفور خطفا الاربعاء في هذه المنطقة السودانية التي تشهد حربا اهلية.
واضاف الزوي ان الموظفين اللذين لم يكشف هويتهما كانا يقومان بجولة تفقدية على مشاريع الجمعية في دارفور، موضحا ان الجمعية تبذل جهودا لمعرفة مصيرهما.
وقال مصدر في مؤسسة القذافي لفرانس برس طالبا عدم كشف اسمه ان الموظفين سودانيان يعملان في شركة سودانية متعاقدة مع جمعية اخوة الجنوب وخطفا في منطقة الفاشر شمال دارفور.
وتنشط جمعية اخوة الجنوب في جميع المناطق التي تحتاج الى مساعدات انسانية في افريقيا.
وتشهد منطقة دارفور حيث تدور حرب اهلية مستمرة منذ ٢٠٠٣، عمليات خطف مستمرة منذ اشهر وتستهدف اجانب يعملون في المجال الانساني.
وخطف موظف فرنسي في اللجنة الدولية للصليب الاحمر الخميس في غرب دارفور قرب الحدود مع تشاد على يد مجموعة من المسلحين المجهولي الهوية، ما يؤكد ان انعدام الامن يهدد موظفي المنظمات الدولية العاملين في منطقة النزاعات.

عن صحيفة الاهرام المصرية